

من العجايب وانما اخرج عن ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما لده الله تعالى يخلق الماء خاق  
 يا نور خضره لا يعلم طولها وعرضها الا الله عز وجل فخلق الله تعالى من ذلك ماء طيبا ووضعه على  
 ماء واضطرب فخلق منها البرج ووضع عليه الماء فخلق العرش ووضع على الماء وعلمه على  
 تعالى وكان عرشه على الماء **واعلم ان بحر اللذات لا تدخل شمس ولا قمر وان بحر الهند خليج منه**  
**وجر الصين خليج منه وجر فارس خليج منه وكل هذه البحار التي ذكرناها اصلها من البحر الاسود**  
**الذي يقال له البحر المحيط واما بحر الجزر وجر خوانزمر وجر ارضية والبحر الذي عنده مدينة**  
**التياس وغيره تلك من البحار المعاصرة من القطعة من البحر الاسود ولذلك ليس لها جزر ولا مد**  
**وقيل ان مثل البحر صلي الله عليه وسلم عن بحر من البحر فقال هل عالم قائم بين البحرين اذا وضع**  
**مر عليه فاض وان دفعها غاض وقيل انما سمى البحر الاسود لانه ماءه في غير البحرين اسود فاذا**  
**اخذ انسان يد فيه سبيرا به ابيض صافيا الا انه من الصبر صالح سلكه يد الملوحة فاذا صار**  
**ذات الماء في بحر الروم تراه اخضر كما يراه وكذلك يرى ايضا في بحر الهند خليج البحر كالم وجر مصر**  
**كالذهب وخليج ابيض كاللبن تغير هذه الالوان في هذه المواضع وانما في نفسه ابيض صافي**  
**وقيل ان تغير الماء بلون الارض والله اعلم **واما ما يخرج من السمك وغيره****  
****فقد** روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**واقر علينا ابا عبيدة رضي الله عنه تسليق عير قريش ووردنا جرابا من تمر لم نجد لنا غيره**  
**وكان ابو عبيدة يعطينا تمر تمره فخصها ثم نشرب عليها فكتفينا يوما الى الليل فاشرفنا على**  
**سائر البحر فورا سلبا كالكتيب البتم فاذا به ابره ابره من ارب البحر ندها الف نفاشا شهرنا لها**  
**ومن لنا شحى سمنا ولقد تبنا لغريش من وقب عينها بالقلول الدهن ونقطع الفتحة كالقار**  
**ولقد اذمتنا ابو عبيدة لانه عثر على فاعدهم في عينها واخذ ضلعها من اصدوها كما قامد**  
**ادخل اعظم به يومنا فممن سمته وتروانا من بحرنا فاما قد منا المدينة ذكرنا ذلك لرسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني الله لكم قبل مبعثكم من بحر من عظمها فاما رسولنا ان**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل **وقيل** يخرج من البحر سمكة تتدبها سمكة اعظم منها**  
**لما كثر في منها التي جمع البحر في تدبها فزيد في عليها جمع البحر وهو ما تفرح قتيارا**

اصن الخالفين **قال السمع** عبد الله صاحب حفة الابواب مركبة في سفينة قد دخلنا الى  
 جمع البحر من فخرجت سمكة عظيمة مثل الجبل العظيمة فصاحت صيحة عظيمة لم اسمع اهلها ولا اتي  
 منها فنادى فلي ان يتخلع فسقطت على وجهي انا وغري والفت السمكة نفسها في البحر فاضطرب  
 البحر اضطرابا شديدا وعطت احوامه وحفنا العرق فبقنا انا الله من فضل وسعنا الملاصق  
 يعقون هذه السمكة تعرف بالمخل **قال** ورايت في البحر سمكة كالجبل العظيم ومن جرت تلك  
 السمكة او وضع يده عليها او على جبل من جبالها تأخذ الرعدة حتى لا يملك من نفسه شيئا  
 كما يريد صاحب الحى فاذا اطلق يده نزلت عنه الرعدة فان عادت يده عات الرعدة وهذا  
 ايضا من العجايب فسبحان رب العالمين **وقال** صاحب حفة الابواب حديث السبع ابو  
 العباس الجعزي قال حدثني رجل يعرف بالهاروف من ولد هارون الرشيد انه ركب سفينة  
 في بحر الهند فراه طوارق قد خرج من البحر احسن من طوارق البر وابل لونا فكبيرا الحسنه  
 فجعل يسبح وينظر الى نفسه ويشير الى حفته وينظر الى ذنبه ساعة فطاف في البحر وفي  
 البحر اية يقال لها الدخيرة التي الغرقي لونه يدنو منها حتى يضع يده على ظهرها فيستعملها  
 عليها ويتعلق بها فتسبح به حتى يجنيه الله بقدر رتبه سبحان من تبرهذ التدبير اللطيف  
 واحكم هذه الحكمة البالغة **ومر عمو** ان السمكة تتوجه نحو الغنا والصوت الحسن  
 ويصفي لسانه ومما قيل ان بعض الصيادين يحفر في الارض حفرا ثم يملأها ويضربها  
 بالمحاذف والآلات الطرب فيجمع السمك ويقع في تلك الحفرا **وقيل** ان الدهن من انواع السمك  
 اذا سمع صوت الرعد هرب الى قعر البحر **وقيل** ان خيل البحر توجد بين مصر وهي صفه خيل  
 البر **وقيل** انها تاكل التماسيح ومما خرجت فرقت الزرع واذا اكلها اهل مصر احوالها  
 حكموا ان ماء النيل يشفي من طلعوا الى ذلك المكان **وقيل** ان في البحر الحيد سينا يراها كاسون  
 ويرتفع على وجه الماء ونظره صورة كثيرة وتغيب **ومن عجيب ما حكى** ان في جزيرة  
 فيها ثلوث مدن عاهرة من كثرة الاخطار وانما لها يتصدون رؤسها بعد عقد طلوع  
 الشمس عند هم ويجعلون في بيت بو تدون حوله حتى تجف وبجانبه لا تحصي ولا يمكن  
 حصرها **وقيل** ان الاسكندرماسادا الى بحر الفيلبية ثم جزيرة بها اهرام وسهم مثل